

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

دراسة تجريبية

د/ وليد عبد الفتاح النجار (*)

مقدمة

إن العصر الذي نعيشه هو عصر الانفجار المعرفي، ويتميز بالتغير والتطور السريع في جميع جوانب الحياة، وهو عصر الثورة التكنولوجية الذي تتفوق فيه مؤسسات التعليم المتطورة ذات الكفاءة العالية، لقدرتها على مواجهه هذه التغيرات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع بحيث تتلاءم نظم التعليم ووسائله مع تلك التغيرات، وذلك لتحقيق الأهداف المرسومة للمنظومة التعليمية لخدمة المجتمع وتطويره. (شيماء محمود عبد الوهاب، 2004م: 2)**

ولم يشهد عصر من العصور التقدم التكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي في نواح متعددة، ومن أهم أوجه هذا التقدم، الثورة الهائلة التي حدثت من خلال ظهور الانترنت في المجال التعليمي والتي أصبحت محور الاهتمام من قبل الكثيرين، وذلك لبيان طرق الإفادة بها في العملية التعليمية، ولعل التطور الهائل في التكنولوجيا بمجالاتها خير شاهد على ذلك، حيث انتشرت وسائل الاتصال المتباينة، وأصبح الحصول على المعلومات يتم من خلال الشبكات مثل شبكة المعلومات "الانترنت" وشبكة الاجتماع بالفيديو عن بعد، والاقمار الصناعية وغيرها من التكنولوجيات. (ممدوح سالم محمد، 2005م: 3)

وفي ظل التطور السريع والمستمر للتعليم والمعرفة الإلكترونية أصبح تصميم البرامج والمقررات الإلكترونية يعتمد على كثير من المتغيرات، منها ما يتعلق بتصميم الروابط وأنماط الإبحار وواجهات التفاعل، ومنها ما يتعلق بالمعايير التربوية لتصميم المحتوى الإلكتروني وأساليب عرضة، وتعد أنماط الإبحار من أهم متغيرات تصميم المواقع والمقررات لأنها لا تقتصر فقط على مجرد تنظيم المحتوى أو تنقل المتعلم وتجوله بين صفحات المقرر، ولكنها تمتد أيضاً إلى تقديم الإرشاد والتوجيه للمتعلم من خلال توجيهات المعلم للوصول إلى المعلومات التي يريد تحصيلها، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

وبذلك تلعب التكنولوجيا دوراً فعالاً في العملية التعليمية لأن الطلاب الذين يستخدمون تكنولوجيا ملائمة يكون بإمكانهم الاستمتاع بهذا التعلم بشكل أكبر ويتضح ذلك من خلال التحسن في المهارة. (هدى محمد عز الدين عبد العليم، 2014م: 1)

(*) أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
(**) استخدم الباحث في التوثيق نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Style).

ويعد الإبحار المعرفي عبر الويب من أهم مستحدثات استخدام الإنترنت في العملية التعليمية والتي تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز التعليم، وبالتالي ترسيخ أكثر للمعارف والمعلومات المكتسبة، حيث أنها تقوم أساساً على استخدام الطالب لروابط مواقع الإنترنت موثوقة للبحث والتقصي عن سؤال محوري معين، وبذلك يعد الإبحار المعرفي طريقة رائعة من طرق التعليم والتعلم، لأن قيام الطالب بجمع معلومات حول فكرة ما يساعد تثبيت المعلومات لديه أكثر، وخاصة إذا كانت هذه العملية موجهة من قبل المعلم، وهذا ما يميز الإبحار المعرفي في توفير الوقت والجهد والحصل على المعلومة المطلوبة من مصادر صحيحة، كما أنها تنمي روح العمل الجماعي لدى الطلاب، فهي أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم - التحليل - التركيب - التقويم) لدى الطلاب، وتعتمد كلياً على المصادر الإلكترونية المتوفرة عبر الإنترنت التي يمكن تزويدها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة. (هويدا سعيد عبد الحميد، 2011م: 369 - 376).

وبذلك يسهم الإبحار المعرفي عبر الويب في تنمية وغرس مفاهيم الإعلام التربوي من خلال اكتساب الطالب لتلك المفاهيم، وكذلك لما توفره من اتاحة الفرصة للقراءة الممتدة للنصوص والمفاهيم، ويتميز كوسيلة تعليمية قوية بأنها نمطاً تربوياً بنائياً يتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف ويساعد في تنمية القدرات الذهنية المتقدمة لدى المتعلمين وتشمل العمل الجماعي والتعامل مع المصادر المتنوعة للمعلومات باستخدام التقنيات الحديثة بما فيها شبكة الإنترنت لتحقيق أهداف تعليمية محددة، واهتم البحث بالإبحار وهو أحد طرق تنظيم بنية المعلومات يبدأ تصميم أشكاله عند إعداد المحتوى الإلكتروني من خلال إنشاء العقد والروابط التشعبية التي تربط بين أجزائه.

فالإعلام التربوي له العديد من الأهداف والوظائف التي يعمل على تحقيقها على مستوى الأفراد والجماعات، وهو أحد الدعائم الاستراتيجية لبناء مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكل المجتمعات عن طريق التنقيف الاجتماعي والأخلاقي والتربوي والتوجيه والإرشاد، فتزيد معرفة الطالب بالحياة ومجالاتها المتعددة والمتباينة، ويتعمق فهمه لما يدور حوله من أحداث وفعاليات، وبفضل الإعلام يصبح الفرد ذو شخصية متكاملة ومتزنة تسهم في أداء الواجبات والمسؤوليات بالصورة المطلوبة. (أحمد آدم محمد، 2013م).

مشكلة البحث

لاحظ الباحث بحكم عمله كعضو هيئة تدريس بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، في وجود قصور في تصميم استراتيجيات التعليم التقليدية حيث إنها لا تراعي ولا تنمي المهارات الأدائية والمعرفية المختلفة ومهارات التفكير العليا، فهناك ضرورة للاهتمام بأنماط الإبحار للطلاب عبر المواقع الإلكترونية التعليمية والتي

تساعدهم في تحصيل المعلومات من خلال طريقة عرض أجزاء البرنامج التعليمي وفق نسق معين، ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من المواقع التعليمية الخاصة ببرامج التعليم الإلكتروني، أنها غالباً ما تقتصر على المتابعة الأمامية/ الخلفية، كما لوحظ افتقاد مواصفات الإبحار بها لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية.

وللتأكد من مشكلة البحث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، حول مبادئ الإعلام التربوي، وقد بين من خلال هذه العينة افتقادهم لاستراتيجية بحث مقننة عبر الويب، حيث يبحث الجميع منهم بطريقة عشوائية عبر الويب، وكذلك افتقاد مواصفات الإبحار لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية.

وأيضاً لاحظ الباحث مشكلة البحث من خلال عدة شواهد أهمها:

1. افتقاد الطلاب لمهارات البحث عبر الويب التي ينبغي توافرها لدى الطلاب.
2. حاجة الطلاب للتعرف على مبادئ الإعلام التربوي، وذلك من خلال مقارنة درجات الطلاب في المواد الرياضية مع درجاتهم في باقي المواد في خلال السنوات السابقة.
3. صعوبة متابعة أداء كل الطلاب في آن واحد مما يؤدي إلى انصراف أو انشغال بعض الطلاب عند التطبيق العملي.

ومن ثم تحددت مشكلة البحث في افتقاد المؤسسات التعليمية لوجود نظام تعليمي قائم على الإبحار المعرفي عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية، ومن هنا نبعت فكرة البحث وبالتالي تمت صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يتم بناء نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي للبحث التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما المبادئ المراد غرسها لدى طلاب كليات التربية النوعية؟
- 2- ما أسس تصميم وإنتاج الرحلات المعرفية عبر الويب؟
- 3- ما خطوات بناء نظام الإبحار المعرف المقترح؟
- 4- ما فاعلية النظام المقترح في غرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلي:

- 1- تحديد أسس تصميم وإنتاج نظم الإبحار المعرفي عبر الويب.
- 2- بناء قائمة مهارات البحث عبر الويب التي ينبغي توافرها لدى طلاب كلية التربية النوعية.
- 3- تقديم نظام قائم على الإبحار المعرفي عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية.
- 4- التعرف على فاعلية النظام المقترح في غرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية.
- 5- وضع تصور مقترح لأنماط الإبحار المعرفي في المحتوى الإلكتروني لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية.
- 6- بناء موقع إلكتروني قائم على أدوات الإبحار المعرفي لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية.
- 7- تنمية وتطوير الجوانب المعرفية والمهارية لدى طلاب كليات التربية النوعية من خلال الموقع الإلكتروني المقترح.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالي بأنه قد يساهم في:

- 1- إلقاء الضوء على ضرورة استخدام نظم الإبحار المعرفي عبر الويب في المؤسسات التعليمية.
- 2- توفير نظام إبحار معرفي لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية.
- 3- تقليل الصعوبات التي تواجه الطلاب عند التعلم بواسطة شبكة الإنترنت.
- 4- توفير موقع إلكتروني يسترشد به الطلاب في تقويم مهاراتهم وأدائهم وييسر على الطلاب تصفح المحتوى الإلكتروني، وكذلك تخطيطه وتنظيمه وعرض مفاهيمه في شكل قائمة رئيسية متفرع منها عدة قوائم فرعية.
- 5- إفادة المعلم واستفادة المتعلم من خلال دقة التصميم وجودة الترتيب والموضوعية، مما يتيح تحقيق الهدف من البحث في تحديد أي من الأنماط له الأثر الأكبر في غرس مفاهيم الإعلام التربوي لدى الطلاب.

دراسات سابقة

تم تقسيم الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث الحالي إلى محورين:

- المحور الأول؛ تناول دراسات متعلقة بالإبحار المعرفي.
- المحور الثاني؛ دراسات متعلقة بالإعلام التربوي.

المحور الأول: دراسات تناولت الإبحار المعرفي

1- دراسة (أسماء عبد الحميد على إسماعيل، 2015) بعنوان: "أثر استخدام الرحلات المعرفية (web quests) على تنمية مفردات اللغة الفرنسية وقواعدها ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الرحلات المعرفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه تجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (178) طالباً وطالبة يدرسون في ثلاث مدارس ثانوية بمحافظة المنوفية.

وتوصلت الدراسة على عدة نتائج ومنها وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار (مفردات اللغة الفرنسية - اختبار قواعد اللغة الفرنسية - اختبار مهارات التفكير العليا للغة الفرنسية) كل على حدة وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وكذلك وجود أثر دال احصائياً عند مستوى (0.05) لاستخدام الرحلات المعرفية على تنمية مفردات وقواعد اللغة الفرنسية، وكذلك مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- دراسة (سعد بن محمد عبد الله الدوسري، 2015) بعنوان: "أثر اختلاف أدوات الإبحار في برمجيات الوسائط الفائقة في تنمية مهارات أمنيات مراكز مصادر التعلم لاستخدام التقنيات واتجاهاتهم نحوه بالمملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى تصميم وانتاج برنامج وسائط فائقة للتعرف على أثر اختلاف أدوات الإبحار بالبرنامج في تنمية مهارات عينة الدراسة من أمنيات مراكز مصادر التعلم لاستخدامهم التقنيات واتجاهاتهم نحوه بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مجموعات تجريبية تدربن جميعهن بواسطة البرنامج.

وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لبرنامج الوسائط الفائقة في تنمية مهارات أمنيات مراكز مصادر التعلم، ووجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعات الثلاثة في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة والاتجاه المرتبط بمهارات استخدام التقنيات لصالح التطبيق البعدي.

3- دراسة (هدى محمد عز الدين عبد العليم، 2014) بعنوان: "أثر استخدام بعض أنماط الإبحار في المحتوى الإلكتروني على بعض مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب الدبلوم العامة شعبية تعليم إلكتروني".

هدفت الدراسة التعرف على أثر الاستخدام لبعض أنماط الإبحار في المحتوى الإلكتروني وبناء عليه تم إعداد أدوات البحث وبناء الموقع الإلكتروني وتطبيقه على طلاب مجموعة البحث التجريبية ومقارنتها بالمجموعة الضابطة حيث تكونت عينه البحث الأساسية من 63 طالباً وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى اقتراح قائمة معايير اشتملت على (2) مجال و(7) معايير، و(14) علامة مرجعية، و(28) مؤشراً، وأوضحت الدراسة وجود ضعف في نمط الإبحار المستخدم بالموقع الإلكتروني لطلاب الدبلوم العامة تعليم إلكتروني، ويوصى البحث بضرورة تنمية مهارات التفكير الأساسية في ضوء هذه المعايير.

4- دراسة (Goktepe, 2014): بعنوان: "استخدام الرحلات المعرفية كمثال لتعليم الرياضيات".

هدفت الدراسة إلى استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس موضوعات نظام الإحداثيات في مقرر الرياضيات، بغرض زيادة فاعلية عملية التعلم وإثراء المنهج بصرياً وتوفير التفاعل بين الطلاب الصف السابع بإحدى المدارس الابتدائية في تركيا، واستخدمت المنهج الوصفي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الرحلات المعرفية عبر الويب تقدم مساهمات إيجابية لتنمية الطلاب في المجالين المعرفي والوجداني، وتعمل على إثارة اهتمامهم وفضولهم وتحفيزهم نحو التعلم، كما أن التدريس باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب يعد إثراء لبيئات التعلم.

5- دراسة (Alias, at el., 2014): بعنوان: "تقييم نموذج إبحار معرفي لقوانين الغاز قائم على أسلوب التعلم النشط في مدارس التعليم الثانوي بماليزيا".

هدفت الدراسة إلى تقييم نموذج لتعليم قوانين الغاز في مقرر الفيزياء مصمم من خلال الرحلات المعرفية عبر الويب القائمة على أسلوب التعلم النشط، حيث ركزت عملية التقييم على سهولة استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، وفعاليتها في تنمية تحصيل الطلاب، إضافة إلى تصورات الطلاب تجاه هذه الرحلات. واستخدمت المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (32) طالباً واثنين من المعلمين بإحدى المدارس الثانوية بماليزيا.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم من خلال الرحلات المعرفية عبر الويب على أسلوب التعلم النشط أدى إلى تيسير تعلم قوانين الغاز في مقرر الفيزياء، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن المعلمين والطلاب أظهروا تصورات إيجابية نحو

الرحلات المعرفية عبر الويب التي تم تصميمها بناءً على أسلوب التعلم النشط، كما برزت من خلال نتائج الدراسة عدة مؤشرات تبين أن التعلم بهذه الطريقة أدى إلى تشجيع التواصل الفعال بين المعلم والطلاب، وكذلك أسهم في تحسين مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لديهم.

6- دراسة (أبراهيم السمان، 2014) بعنوان: "فاعلية الرحلات المعرفية (الويب كويست) في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدي طلاب المرحلة الإعدادية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدي طلاب المرحلة المتوسطة بإحدى المدارس بمدينة دمياط. وتكونت عينة الدراسة من 70 طالب، واستخدمت المنهج شبه تجريبي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الرياضي ومقياس الدافعية نحو التعلم لصالح طالبات المجموعة التجريبية. كما أوصت الدراسة بتدريب المعلمين على تصميم الدروس باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب.

المحور الثاني: دراسات تناولت الاعلام التربوي

1- دراسة (منال عبده محمد منصور، 2015) بعنوان: "اتجاهات طلاب الإعلام التربوي نحو مستقبلهم المهني وعلاقتها بمستوى الرضا التعليمي لديهم".

هدفت الى التعرف على رصد اتجاهات طلاب الإعلام التربوي نحو مهنة المستقبل، توصيف العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو مهنتهم المستقبلية ومستوى الرضا التعليمي لديهم، الوقوف على أهم العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات طلاب الإعلام التربوي نحو مهنة المستقبل.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن من أهم الأسباب التي دفعت الباحثين لدراسة الإعلام التربوي إتاحة مجالات عدة للعمل بعد التخرج.

2- دراسة (عزيزة إبراهيم مصطفى إسماعيل، 2015) بعنوان: "دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل".

وتوصلت الى أن الإذاعة المدرسية جاءت في الترتيب الأول من إجمالي أنشطة الإعلام التربوي، يليها المسرح المدرسي، ثم الصحافة المدرسية، وعن مستوى معرفة الباحثين بحقوق الطفل جاء حق الطفل في الحياة مستوى معرفة مرتفع وكذا حق الطفل في التعليم وجاء في الترتيب الأخير حق الطفل في الاتصال والإعلام والحصول على المعلومات.

3- دراسة (حازم أنور محمد البنا، 2015) بعنوان: "اتجاهات أخصائي الإعلام التربوي نحو المهنة وعلاقتها بمستوى الدافعية نحو تطوير قدراته المهنية".

هدفت الى التعرف على اتجاهات أخصائي الإعلام التربوي نحو المهنة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين اتجاهات الأخصائي ومستوى الدافعية نحو تطوير قدراته المهنية.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها وجود اتجاه إيجابي نحو المهنة لدى أخصائي الإعلام التربوي، رغم الصعوبات والمشكلات الكثيرة التي يواجهها الأخصائي أثناء تأديته للأنشطة الإعلامية المدرسية، جاء ضعف الميزانية المالية المخصصة للأنشطة الإعلامية المختلفة بالمدرسة في مقدمة الصعوبات التي تواجه أخصائي الإعلام التربوي في ممارسته للأنشطة الإعلامية المدرسية بنسبة مئوية 79.8%

4- دراسة (مازن محمد عبد العزيز وفاطمة نبيل محمد السروجي، 2015) بعنوان: "إدراك أخصائي الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاههم نحوها".

هدفت الى التعرف على مدى إدراك أخصائي الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاههم نحو كل منهما.

وتوصلت الدراسة إلي أن أكثر الأنشطة الإعلامية فاعلية لتدريب الطلبة على معايير التربية الإعلامية الأنشطة الإذاعية حيث جاءت في المقدمة، يليها والمجلات وصحف الحائط والتصوير الصحفي، كما أظهرت النتائج أن من أهم المخاطر التي يراها أخصائي الإعلام التربوي في التعامل الغير واعى للطلاب لوسائل الإعلام؛ انعزال الطلاب عن قضايا المجتمع، ثم هدم القيم الاجتماعية والدينية، ثم في المرتبة الثالثة التأثير بالثقافات الوافدة، تليها التأخر في الدراسة، ثم في المرتبة الخامسة اللامبالاة والسلبية، وأخيراً تحفيز الميول العدوانية.

5- دراسة (إبراهيم محمد أبو المجد فرج، 2014) بعنوان: "العلاقة بين تعرض أخصائي الإعلام التربوي للمواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوي المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في مصر".

هدفت الى التعرف على عادات وأنماط التعرض للمواقع الإخبارية بشأن الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في مصر لدي أخصائي الإعلام التربوي، تحديد مستوي معرفة أخصائي الإعلام التربوي عينة الدراسة بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ومدى تفهم فيما تنشره المواقع الإخبارية الإلكترونية.

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها ارتفاع نسبة استخدام أخصائي الإعلام التربوي عينة الدراسة للمواقع الإخبارية الإلكترونية بشأن الاستراتيجية

الوطنية لمكافحة الفساد في مصر بنسبة 89,5%، وجاء ترتيب المصادر الإعلامية التي يتابعها أفراد العينة بشأن الاستراتيجية الوطنية كالتالي احتلت المواقع الإخبارية الإلكترونية الترتيب الأول وجاءت شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية وتليها القنوات الفضائية المصرية والعربية ثم الصحف والمجلات المصرية ثم الإذاعات المصرية ثم الاتصال الشخصي.

6- دراسة (أشرف رجب عطا، 2014) بعنوان: "تقويم برنامج الاعداد الأكاديمي والمهني لأخصائي الاعلام التربوي في ضوء المستحدثات التكنولوجية من وجهه نظر الخريجين".

وتمثلت عينة البحث في 110 طالب من طلاب قسم الإعلام التربوي ببرنامج التربية العملية و120 خريجاً من خريجي قسم الإعلام التربوي من أخصائي الإعلام التربوي وطلاب الدراسات العليا ومشرفي التربية العملية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في برنامج الإعداد الأكاديمي في أغلب الجوانب وعدم ملائمة البرنامج لسوق العمل وحاجته إلى التطوير، وكانت أكثر الجوانب ضعفاً هي جانب التدريب على المهارات العملية في مجال التخصص وذلك لضعف الإمكانيات المادية والتجهيزات بالقسم.

7- دراسة (ماجدة مراد، 2014) بعنوان: "فاعلية الذات المدركة لدى طلاب أقسام الإعلام التربوي وعلاقتها بالتعرض لوسائل الاتصال والاتجاه نحو المشاركة المجتمعية".

هدفت الى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات المدركة لدى طلاب أقسام الإعلام التربوي والتعرض لوسائل الاتصال واتجاههم نحو المشاركة المجتمعية.

وتوصلت الدراسة الى أن معظم أفراد العينة من طلاب أقسام الإعلام التربوي لديهم فاعلية ذات مدركة متوسطة بنسبة 73%، وتعددت مستويات اتجاه طلاب أقسام الإعلام التربوي نحو المشاركة المجتمعية.

8- دراسة (خالد الغيلاني، 2012) بعنوان: "دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب مدارس التعليم الأساسي".

هدفت الى التعرف على دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب مدارس التعليم الأساسي.

وتوصلت الدراسة أن البرامج الإعلامية المدرسية لا تعطي اهتماماً يذكر لجوانب الوعي الاجتماعي، كما أكدت إلى احتياج المشرفين عليه لتنمية قدراتهم وتدريبهم وتحفيزهم، فضلاً عن نقص الأماكن المناسبة لممارسة أنشطة وبرامج الإعلام التربوي.

9- دراسة (هبة إبراهيم، 2012) بعنوان: "تطوير إعداد أخصائي الإعلام التربوي بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة".

هدفت الى وضع تصور لتطوير أخصائي الإعلام التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وتكمن أهميتها في أنها قد تفيد القائمين على التخطيط لبرامج إعداد أخصائي الإعلام التربوي لتحسين هذه البرامج لتتلاءم مع متطلبات مجتمع المعرفة، واقتصر تطبيق الدراسة على بعض أساتذة وطلاب أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية بمحافظة القاهرة والفيحة والقلوبية بالإضافة إلى عينة من بعض مديري المدارس وموجهي الإعلام التربوي ببعض الإدارات التعليمية بالمحافظات عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وضع برامج معرفية لأخصائي الإعلام التربوي لتنمية مستواه المعرفي، كما أوضحت النتائج ضعف المستوى الثقافي للأخصائيين في ظل الألفية الحالية.

10- دراسة (السيد منير يوسف، 2012) بعنوان "العوامل المؤثرة في دور أخصائي الإعلام التربوي في مرحلة التعليم الثانوي العام في مواجهة التحديات الحضارية المعاصرة".

هدفت الى التعرف على العوامل التي تؤثر في دور أخصائي الإعلام التربوي داخل المدرسة الثانوية وبيان أهمية مواكبته تطوير أدائه المهني.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل وسائل الإعلام المدرسي حتى تقف حائلا بين بعض الأفكار الهدامة التي قد تعرضها وسائل الاتصال المتقدمة كالتلفزيون والانترنت وبين عقول الشباب في مرحله المراهقة.

11- دراسة (سلام احمد عبده، 2011) بعنوان: "الرضا الوظيفي لدى أخصائي الاعلام التربوي وعلاقته بالأداء المهني".

هدفت الى التعرف على الرضا الوظيفي لدى أخصائي الاعلام التربوي وعلاقته بالأداء المهني، اعتمدت الدراسة على عينة قوامها 150 مفردة تم اختيارها باستخدام أسلوب العينة العمدية، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الرضا الوظيفي.

واشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين كلا من نظام الترفقيات وتقدير أخصائي الاعلام التربوي لذاته ونظرة المجتمع إليه وبين مستوى الرضا الوظيفي لديه.

12- دراسة (آمال جريس عيسى جريسات، 2011) بعنوان: "فاعلية برامج الاعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي".

هدفت الى التعرف على فاعلية برامج الاعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة، اعتمدت الدراسة على عينة قوامها 775 معلما ومعلمة في مدارس الأردن، وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان لقياس فاعلية برامج الاعلام التربوي، وكذلك استبانة لقياس درجة الانضباط السلوكي.

واشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برامج الاعلام التربوي لصالح الاناث.

تعليق عام على الدراسات السابقة

استخدمت معظم الدراسات المنهج التجريبي للتعرف على أثر الإبحار المعرفي عبر الويب على عدد من المتغيرات التابعة مثل التحصيل الدراسي، تنمية مهارات التفكير، تنمية بعض مهارات عمليات العلم، الوسائط الفائقة، البرمجيات، مهارات التفكير العليا، مهارات التفكير الأساسية، وتضمنت الدراسات السابقة العديد من تقنيات وأساليب الإبحار المعرفي عبر الويب والتي تؤكد على أهميتها داخل المؤسسات التعليمية، كما تضمنت عناصر نظم الرحلات المعرفية عبر الويب، وتحديد أسس تصميم وإنتاج نظم الرحلات المعرفية (الإبحار المعرفي) عبر الويب.

وأنفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنه توجد فاعلية كبيرة من استخدام نظم الإبحار المعرفي عبر الويب في المؤسسات التعليمية، فهو يعتبر الحل الأمثل في تقليل الصعوبات التي تواجه الطلاب عند التعلم بواسطة شبكة الإنترنت. ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه يقوم بتصميم وبناء نظام إبحار معرفي عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية، وهذا ما لم تتعرض له أي من الدراسات السابقة.

وتتمثل أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي في:

- 1- صياغة مشكلة البحث الحالي واختيار منهج البحث وصياغة تساؤلات وفروض الدراسة.
- 2- إعداد الإطار النظري المتعلق بموضوع البحث الحالي.
- 3- ساعدت الدراسات السابقة في معرفة معايير وخطوات بناء النظام الإبحار المعرفي عبر الويب المقترح.
- 4- التعرف على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات والاستفادة منها.
- 5- التعرف على بعض الأساليب الإحصائية والاستفادة منها.

فروض البحث

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمفاهيم الإعلام التربوي.

- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمفاهيم الإعلام التربوي لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم الإعلام التربوي لصالح الاختبار البعدي.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمفاهيم الاذاعة المدرسية.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمفاهيم الاذاعة المدرسية لصالح المجموعة التجريبية.
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم الاذاعة المدرسية لصالح الاختبار البعدي.
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمفاهيم الصحافة المدرسية.
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمفاهيم الصحافة المدرسية لصالح المجموعة التجريبية.
- 9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم الصحافة المدرسية لصالح الاختبار البعدي.
- 10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمفاهيم المسرح المدرسي.
- 11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمفاهيم المسرح المدرسي لصالح المجموعة التجريبية.

12- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم المسرح المدرسي لصالح الاختبار البعدي.

مصطلحات البحث

1- نظام الإبحار المعرفي عبر الويب

يعرفها (أحمد عبد البديع، 2014) على أنها "نموذج يجمع بين التعليم الإلكتروني وشبكة الانترنت، لمساعدة المتعلم في عملية البحث عن المعلومات والوصول المباشر لها بأقل وقت وجهد ممكن، بطريقة مخطط لها مسبقا من خلال أنشطة تعليمية استكشافية، تساعد في تكوين البناء المعرفي والمهارى الخاص بالمتعلم" ويتبنى الباحث هذا التعريف.

وتعرفها (هدى محمد عز الدين عبد العليم، 2014: 10) أنه عبارة عن عملية سير المتعلم داخل البرنامج وتصفحه لمحتوياته، ويعتمد ذلك على الطريقة المتبعة في تنظيم المحتوى، حيث يمكن ان يكون التنظيم خطياً، أو هرمياً، أو تفريعي، وتتم تلك العملية عن طريق استخدام مجموعة من الأدوات مثل: القوائم أو أزرار التقدم والرجوع، وغيرها من أدوات المساعدة في عملية الإبحار.

2- مبادئ الإعلام التربوي

يعرف البحث الحالي مبادئ الإعلام التربوي على أنها "استخدام الوسائل الإعلامية المتاحة بالمدرسة (صحافة مدرسية – إذاعة مدرسية – مسرح مدرسي)، وقد يقدم القائمون على هذه الأنشطة الإعلامية المتاحة بالمدرسة خدمات تعليمية، فهم يوجهون هذه الوسائل لشرح بعض الدروس أو تقديم أخبار الامتحانات أو غير ذلك من الأمور التعليمية".

3 - طلاب كليات التربية النوعية

ويقصد بهم الباحث طلاب الفرقة الأولى شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية وفرعها بجامعة المنصورة للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017م.

التصميم التجريبي للبحث

في ضوء طبيعة هذا البحث وقع الاختيار على التصميم التجريبي المعروف باسم "التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة"، جدول (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث.

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

| مجموعات الدراسة | القياس القبلي | المتغير التابع | القياس البعدي |
|--------------------|----------------------------|--|----------------------------|
| المجموعة الضابطة | تطبيق الاختبار الإلكتروني. | تقديم المحتوى التعليمي بالطريقة التقليدية. | تطبيق الاختبار الإلكتروني. |
| المجموعة التجريبية | تطبيق الاختبار الإلكتروني. | تقديم نظام الإبحار المعرفي المقترح. | تطبيق الاختبار الإلكتروني. |

متغيرات البحث

- 1- المتغير المستقل؛ نظام الإبحار المعرفي المقترح.
- 2- المتغير التابع؛ مبادئ الإعلام التربوي.

حدود البحث

أقتصر هذا البحث على مجموعة الحدود التالية:

- حدود بشرية؛ عينة من طلاب الفرقة الأولى بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، وعددهم (40) أربعون طالب وطالبة.
- حدود موضوعية؛ أقتصر هذا البحث في التحقق من فاعلية نظام قائم على الإبحار المعرفي عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية.
- حدود مكانية؛ طبق هذا البحث بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- حدود زمانية؛ طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016م \ 2017م

منهج البحث

أتبع البحث منهجين هما:

- 1- المنهج الوصفي؛ استخدم المنهج الوصفي لمعالجة الإطار النظري الخاص بالبحث.
- 2- المنهج التجريبي؛ استخدم المنهج التجريبي لتصميم وإنتاج نظام قائم على الإبحار المعرفي عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية.

عينة البحث

تتكون عينة البحث من (40) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، وتم تقسيمهم عشوائياً على النحو التالي:

- 1- مجموعة تجريبية، وعددها (20) طالب وطالبة.
- 2- مجموعة ضابطة، وعددها (20) طالب وطالبة.

أدوات البحث

1. نظام إبحار معرفي عبر الويب.
2. استمارة تحكيم النظام المقترح.
3. اختبار تحصيلي لمبادئ الإعلام التربوي.

إجراءات البحث

أتبع البحث الحالي الإجراءات التالية:

أولاً: الإطار النظري ويشمل:

- جمع وفحص الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالإطار النظري للبحث.

ثانياً: الإطار التطبيقي ويشمل:

- تحديد الهدف العام للنظام القائم على الإبحار المعرفي عبر الويب المقترح.
- إعداد قائمة بالأهداف التعليمية العامة والإجرائية المراد تحقيقها عند دراسة المقرر الدراسي وتحكيمها لتقدير صلاحيتها وارتباطها بالمحتوي.
- إعداد قائمة بالمفاهيم والمهارات المطلوب غرسها للطلاب.
- إعداد اختبار تحصيلي لمبادئ الإعلام التربوي.
- بناء نظام قائم على الإبحار المعرفي عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية.
- عرض النظام المقترح على الخبراء والمحكمين.
- تعديل النظام المقترح وفقاً لآراء الخبراء والمحكمين.
- اختيار عينة البحث وهي عينة عشوائية الطلاب وعددها 40 طالب/ طالبة، وتقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما ضابطة وعددها 20 طالب/ طالبة، والأخرى تجريبية وعددها 20 طالب/ طالبة لتطبيق النظام المقترح عليهم.

ثالثاً: إجراء التجربة:

- اختيار عينة عشوائية استطلاعية من الطلاب وعددها 15 طالب/ طالبة لتنفيذ النظام عليهم.

- إجراء التجربة الاستطلاعية لقياس صدق وثبات أدوات الدراسة والتعرف على المشكلات التي واجهت الباحث أثناء التطبيق.
- تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تجانس العينة.
- تطبيق النظام الإبحار المعرفي عبر الويب المقترح على المجموعة التجريبية.
- تطبيق نفس الاختبار بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تسجيل ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.
- مناقشة وتحليل النتائج.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول/ نظرية الغرس الثقافي

يجب في البداية نشير إلى مفاهيمها الأساسية: (Morgan. M, 2009)

أ- الثقافة: وهي حسب تعريف إدوارد تايلور "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك" ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب وان الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات.

ب- الغرس: يعرف انه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية، وبالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتباط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام.

أن الباحث الأمريكي جورج جيربندر يعتبر من وضع هذه النظرية في أواخر الستينات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الأمريكي فترات الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوتركينج، والرئيس جون كينيدي، وتورط الو.م.أ في حرب الفيتنام، حيث تم سنة 1968 تشكيل لجنة قومية لبحث ودراسة أسباب تفشي العنف وسبل الوقاية منه وعلاقة التلفزيون خاصة بذلك، لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت اغلبها على تأثير مضمون

برامج التلفزيون خاصة التي تقدم وقت الذروة وعطلة نهاية الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل الدراسة.

2 - فرضيات نظرية الغرس الثقافي (Gerbner, G., Gross, L., Morgan, M., & Signorielli, N. (1986)) قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي:

أ- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له وخاصة بالنسبة لفئة الأطفال حيث يجد الطفل نفسه مستغرقاً في بيئة التلفزيون منذ الصغر ولهذا يساهم التلفزيون في عملية تنشئة الأطفال (كما ذكرنا في نظرية الاستخدامات ودراسة ولف وفسك سنة 1949 وكيف يشكل التلفزيون العالم الخيالي والحقيقي للطفل)، وهذا طبعاً لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى من صورة وصوت وحركة وألوان زيادة على قلة تكاليف الاستخدام ووقت ومكان الاستخدام مقارنة بالراديو والسينما والوسائل المطبوعة كل ذلك يجع من التلفزيون أهم وسائل الإعلام التي تترك أثراً على أفكار وقيم وشرائح وسلوكيات أفراد المجتمع.

ب- يقدم التلفزيون عالماً متمثلاً من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد إذ أن التلفزيون يقوم في حياة الأفراد بعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع (مرأة)، حيث يقلل أو يضيق الاختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيوني، أي أن التلفزيون من خلال رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور (الصفوة والجمهور العام) وذلك بتقديم العديد من الآراء والتصورات الذهنية والثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلة للمجتمع.

ج- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس إذ يفترض جرينر أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام طبعاً بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية و أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي كما توجه أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون، (أي أن فهم سبل وطريق التلفزيون في عملية الغرس يقف على إجراءات تحليل المحتوى التلفزيوني لإجراء المقارنات بين الصور الذهنية والقيم التي تبثها الرسائل، هذا بالإضافة إلى تحديد حجم التعرض للتلفزيون من خلال إعداد صحيفة الاستبيان التي تقبس إدراك المبحوثين للواقع الحقيقي).

د- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه بحيث يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماشية في المجتمع، أي أن مساهمة التلفزيون كوحدة للتنمية الاجتماعية وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة و يمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفة المشاهدة بقليل المشاهدة من نفس الجماعات وكيفية تفاعلها في الحياة اليومية، (يعد العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة المصدر المهم في التنشئة الاجتماعية وتنمية المفاهيم و السلوكيات في المجتمع).

3- الفرضية الرئيسية للنظرية. (Morgan, M., & Shanahan, J. (1999).

يشير الفرض الرئيسي للنظرية أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعدادا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة وبالتالي فان نظرية الغرس الثقافي في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع بل ويؤثر على ثقافتهم كلها لان عملية الغرس كما يرى جربنر نوع من التعلم العرضي، كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون ولفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقادا بان العالم الذي يراه في التلفزيون ما هو إلا صور مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.

4- المفاهيم التي أضيفت إلى نظرية الغرس الثقافي. (Miller, K. (2005).

لقد حاول جربنر وزملائه تطوير نظرية الغرس بعدما تضارب تحليل البيانات التي جمعها عام 1976 والتي لم تتوصل إلى نفس النتائج التي بني عليها جربنر نظرية الغرس في البداية، لذا قام هذا الأخير بإدخال مصطلحين من الواقع أن كثافة المشاهدة التلفزيونية تختلف نتائجها باختلاف الفئات الاجتماعية وهما:

أ- **الاتجاه السائد:** تعددت رؤى باحثي نظرية الغرس الثقافي حول مفهوم الاتجاهات السائدة، لكن معظمهم يرى أن فكرة الاتجاه السائد تقوم على التقارب في وجهات النظر بين الجماعات المختلفة وإذ تميل الاختلافات التي ترجع إلى عوامل ثقافية واجتماعية إلى التلاشي بين كثيفي المشاهدة، (توحد رؤى كثيفي المشاهدة للعالم المتقدم عبر التلفزيون)، لهذا فالالاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق والاختلافات تقل بين الفئات ذات الخصائص الثقافية المتباينة: وهو ما فسره جربنر من خلال ثلاث كلمات مفتاحية التي يبرز الاتجاه السائد (التلاشي Blurring – الاندماج Blending – التحول Bending).

ب- **التضخيم:** والمقصود به أن وسائل الإعلام تدعم ما يحدث في الحياة اليومية ، أي أن إدراك الأفراد للعالم من خلال الصور التي يقدمها التلفزيون يتطابق مع إدراكهم للواقع الاجتماعي ، لذا قد يؤدي هذا التطابق إلى تضخيم للأحداث بما يؤدي إلى تأكيد عملية الغرس، بل وربما يؤدي التطابق بين العالم الرمزي الذي يصور التلفزيون وظروف الحياة الواقعية إلى التضخيم الذي يساهم في زيادة أنماط الغرس ليحصل كثيفو المشاهدة حسب جربنر ممن لديهم تجارب مع العنف البدني على جرعات مزدوجة وإضافية، وهو ما يسميه بالتنقيف التبايني من خلال أسئلة الاستبيان التي اعتمد عليها.

المحور الثاني/ الرحلات المعرفية عبر الويب

1- أهمية الرحلات المعرفية عبر الويب

للرحلات المعرفية الكثير من الاهداف التي تسعى الي تحقيقها في العملية التعليمية وذلك لما تتضمنه من أنشطة تعتمد على البحث والاستقصاء والاستكشاف، والتي بدورها تسعى إلى تنمية المهارات والخبرات المختلفة لدي المتعلم محور العملية التعليمية. (محمد مسعد، 2014)، (ليلى الجهني، 2013)، (عبد العزيز طلبه، 2010).

1. تنمي المهارات والقدرات الذهنية المختلفة لدي الطلاب.
2. تجعل الطالب نشطاً وإيجابياً طوال الوقت.
3. تنمي مهارة البحث على شبكة الإنترنت لدى الطلاب.
4. تنمي مهارة التفكير لدي الطلاب.
5. تساعد الطلاب على اكتساب المعارف والخبرات الجديدة.
6. تحسن المعارف والخبرات الموجودة لدي الطلاب.
7. تتيح للطلاب فرصة ممارسة عمليات العلم.
8. تتيح للطلاب فرصة استكشاف المعلومات من خلال البحث عنها، وعرضها، وتقويمها.
9. تحقق صفة الترابط بين استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم.
10. تزيد من دافعية الطلاب للتعليم.
11. تجعل التعلم أبقى أثراً.
12. توفر للطلاب مهمات تتيح استخدام مهارات التفكير العليا في بناء وتحصيل المعرفة.
13. تمنح للطلاب إمكانية البحث في نقاط محددة، بشكل عميق، ومدرس، وذلك من خلال مصادر، ومواقع إلكترونية منتقاة، ومعدة مسبقاً من قبل المعلم.

2- أنماط الرحلات المعرفية عبر الويب

هناك نمطان من الرحلات المعرفية عبر الويب، الأول الرحلات المعرفية عبر الويب قصيرة المدى، الجدول (2)، يوضح النمط الأول، الثاني الرحلات المعرفية طويلة المدى، الجدول (3) يوضح النمط الثاني. (أحمد عبد البديع، 2014)، (صالح محمد، 2014)، (محمد مسعد، 2014)، (هدى بنت يحيى، 2014).

جدول (2) الرحلات المعرفية عبر الويب قصيرة المدى Short-term Web Quest

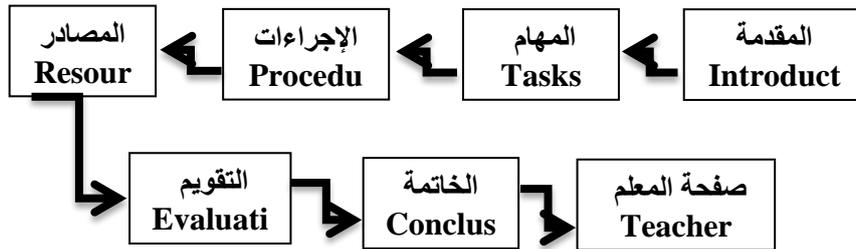
| | |
|---------------|--|
| المدة الزمنية | من حصة إلى (4) أربع حصص. |
| الهدف التربوي | الوصول إلى مصادر المعلومات، واكتسابها، وفهمها، واسترجاعها. |
| المتطلبات | عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات، واسترجاعها. |
| الاستخدام | يستخدم هذا النوع مع المبتدئين، وكمرحلة أولية للتحضير للرحلات المعرفية طويلة المدى. |
| التقويم | يقدم المتعلم مصادر الرحلة في شكل بسيط مثل لائحة بعناوين الموقع. |

جدول (3) الرحلات المعرفية طويلة المدى Long-term Web Quest

| | |
|---------------|---|
| المدة الزمنية | من أسبوع إلى شهر. |
| الهدف التربوي | الإجابة على أسئلة محورية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم. |
| المتطلبات | عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم. |
| الاستخدام | يستخدم هذا النوع مع طلاب قادرين على التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة. |
| التقويم | يقدم المتعلم حصاد الرحلة في شكل عروض شفوية أو شكل مكتوب للعرض على الشبكة. |

3- عناصر الرحلات المعرفية عبر الويب

تتكون الرحلة المعرفية عبر الويب من مجموعة صفحات مترابطة، تختص كل صفحة بعنصر من العناصر المكونة للرحلة المعرفية، وتتكون الرحلة المعرفية من سبعة عناصر رئيسية وهي (المقدمة، المهام، الإجراءات، المصادر، التقويم، الخاتمة، صفحة المعلم)، شكل (1). (صالح محمد، 2014)، (محمد مسعد، 2014)، (إيمان صلاح الدين، 2013).



شكل (1) عناصر الرحلات المعرفية عبر الويب

1- المقدمة Introduction

تعد هذه الخطوة من أهم الخطوات لتقديم الدرس، والتمهيد له بطريقة مشوقة وجذابة، لإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، وحب الاستطلاع المعرفي، حيث يتم توضيح فكرة الدرس، وعناصره، والتركيز على أهدافه، من أجل وضع الطالب في تطور مسبق حول ما سيتعلمه، وتحديد المصادر التي يجب أن يوفرها المعلم حتى يتمكن الطالب من إنهاء مهامهم العلمية.

2- المهام Tasks

وهي الجزء الأهم والرئيسي وفيها يتم توضيح المهام الأساسية والفرعية المنظمة والمعدة إعداداً جيداً والتي من المفترض أن يقوم بها الطالب، ويجب أن تكون مثيرة للاهتمام ومرتبطة بمواقف الحياة الواقعية، وتشمل أنشطة مفتوحة النهاية والتأكيد على مهارات التفكير عالي الرتبة. وينبغي أن يكون وصف المهمة قصير ومختصر وتعد المعرفة السابقة ضرورية لإكمال المهمة العلمية. وكذلك يتم فيها توضيح للتعليمات والأسئلة الإرشادية التي سيتم إعطاؤها له. حيث تتطلب تحليل مصادر اشتقاق المعلومات التي يستعين بها المتعلم. فهي تعمل على استثارة وزيادة دافعية المتعلم، السعي إلى تحقيق الهدف المرجو منها. ومن أهم هذه الأسئلة وأكثرها شيوعاً:

- ما هي المهمة التي على الطلاب تنفيذها؟
- ما أهمية المهمة؟
- ما الظروف المحيطة بالمهمة؟
- ما السؤال الذي قد يخلق إشكالا؟
- ما الذي أدى إلى وجود هذه الظروف؟

3- الإجراءات Procedures

هي توصيف للخطوات التي يجب على الطالب إنجازها أثناء النشاط، حيث يمكن أن يتعلق الأمر بتوجيهات أثناء النشاط، أو مخططات زمنية، أو مفاهيمية، أو استراتيجيات، أو حتى أدوار تعاونية يؤديها الطالب.

4- المصادر Resources

يقوم فيها المعلم بتحديد المصادر التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات، من بينها مواقع الويب، المشاركة في مؤتمرات الفيديو التي تتم من خلال الإنترنت، وقواعد البيانات البحثية. ويجب أن يختارها المعلم بعناية، بحيث تناسب مستوى الطلاب وخبراتهم، وينبغي أن يسهل وصول الطالب إليها.

5- التقييم Evaluation

التقييم معيار لقياس المهارات التي سيتقنها المتعلم، ولا بد من الاستعانة بالأداة المناسبة لعملية التقييم وفقاً لمعايير الأداء الخاصة بالطلاب ومناقشة النتائج التي تم الحصول عليها في الرحلة المعرفية عبر الويب.

6- الخاتمة Conclusion

يتم من خلالها تذكير المتعلمين بالمعلومات التي سيكتسبونها عند نهاية الرحلة المعرفية عبر الويب، وكذلك تحفيزهم على التواصل في الحصول على المعلومات، والاستزادة في أوقات أخرى.

7- صفحة المعلم Teacher Page

صفحة يتم إدراجها بعد تنفيذ رحلات التعلم، وقد تتضمن معلومات تتعلق بخطة السير في الدروس، والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الدرس، والهدف الرئيسي من هذه الصفحة هو بناء أو تطوير دليل يسترشد به معلمون آخرون نحو توظيف رحلات معرفية عبر الويب أخرى.

4- أسس ومعايير تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب

تبنى الرحلات المعرفية عبر الويب على مجموعة المعايير والأسس التالية: (محمد مسعد، 2014)، (عماد الدين الوسيمي، 2013)، (إيمان صلاح الدين، 2013)، (أرشد صلاح، 2013)، (إبراهيم السمان، 2012)، (أسماء عبد المنعم، 2012).

1- يجب تحديد أدوار الطلاب بعناية أثناء الإبحار عبر داخل الرحلة المعرفية عبر الويب.

2- الاهتمام باختيار المواقع التي يرجع إليها الطالب بعناية بحيث تكون مرتبطة بالنشاط الذي يقوم به المتعلم.

3- الاهتمام في تصميم الرحلة على توفير مصادر متنوعة عبر الويب تمكن المتعلم من استكمال معارفه وخبراته.

4- يجب ان تكون الرحلة المعرفية جزءاً من المقرر الدراسي وليس نشاطاً تعليمياً بعيد عنه كما يجب ان ترتبط بمقرر دراسي ما أو مجموعة من المقررات أو منهج كامل لتحقيق بعض أهدافه أو يتم صياغة المقرر بصورة كاملة أو في صورة مهمة ويب.

5- أن تصمم الرحلات المعرفية في صورة مهام أو مشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمام الطالب، كما يجب ان تكون المهام متعددة التساؤلات

ويتطلب التعامل معها البحث في أكثر من مصدر من مصادر المعلومات، وألا تكون المهام مجرد أسئلة تقليدية يجاب عنها بتسجيل بيانات أو تجميع معلومات، بل تستهدف حث الطلاب على التفكير لتكوين رأي أو اتخاذ قرار أو تلخيص معلومات لإنتاج فكر جديد.

6- الاهتمام عند تصميم الرحلات المعرفية على استخدام المعلومات، وتوظيفها، وليس مجرد البحث عنها عبر مصادر التعلم التي تم تحديدها.

7- الاعتماد عند تصميم الرحلات المعرفية على المشاركة، والتفاعل، والمناقشة، بين أعضاء المجموعة، لأن نجاحها يرتبط باستخدامها في مجموعات بحيث تكلف المجموعة بمهام معينة، ثم توزع المسؤوليات أثناء تنفيذ المهمة على أعضاء المجموعة.

الإطار التطبيقي للبحث

1- إعداد الاختبار الالكتروني

في ضوء الأهداف العامة والإجرائية، والمحتوى التعليمي، قام الباحث بتصميم وبناء اختبار تحصيلي من الموضوعي (الاختبار من متعدد، الصواب والخطأ)، وقد تم تقسيم الاختبار التحصيلي إلى أربعة محاور (الإعلام التربوي، الإذاعة المدرسية، الصحافة المدرسية، المسرح المدرسي)، كما تم تصميم وتنفيذ الاختبار التحصيلي الالكتروني ليقوم الطالب بالإجابة عليه من خلال شبكة الانترنت، وقد مر الاختبار التحصيلي في إعداده بالمراحل الآتية:

1-1- تحديد الهدف من الاختبار

يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل الطلاب عينة البحث للمحتوى في غرس مفاهيم الإعلام التربوي لطلاب الفرقة الأولى الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة وذلك لمعرفة مدى تحقيق الطلاب لأهداف دراسة النظام المقترح.

1-2- تحديد نوع الاختبار ومفرداته

تم وضع الأسئلة من النوع الموضوعي يتكون الاختبار من نوعين من الأسئلة الموضوعية، الأول أسئلة الاختيار من متعدد، والثاني أسئلة الصواب والخطأ، وقد راع الباحث الشروط اللازمة لكل نوع حتى يكون الاختبار بصورة جيدة وذلك لسهولة تصحيحها باستخدام الكمبيوتر.

1-3- وضع تعليمات الاختبار

قام الباحث بصياغة تعليمات الاختبار بصورة سهلة وواضحة للطلاب عينة البحث، وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار أن توضح (الهدف من الاختبار، عدد مفردات الاختبار، زمن الاختبار، الدرجة الكلية للاختبار، أن توضح للطلاب كيفية الإجابة على أسئلة الاختبار من متعدد، وكذلك أسئلة الصواب والخطأ).

1-4- إعداد الاختبار في صورته الأولية

تكون الاختبار الإلكتروني في صورته الأولية من (90) مفردة، منها (45) مفردة من أسئلة الاختبار من متعدد و(45) مفردة من أسئلة الصواب والخطأ.

1-5- صدق الاختبار

يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من الخبراء، وذلك للتأكد من:

- سلامة ووضوح تعليمات الاختبار من متعدد.
- مناسبة عدد المفردات في كل من أسئلة الصواب والخطأ، والاختبار من متعدد.
- مدى صحة الصياغة اللغوية ومناسبتها للطلاب عينة البحث.
- مدى صلاحية التطبيق ككل للتطبيق.

جدول (4) يوضح نسبة اتفاق السادة المحكمين حول مدى توافر المعايير السابقة في الاختبار.

جدول (4) نسبة اتفاق المحكمين حول الاختبار

| نسبة الأراء % | السادة المحكمين |
|---------------|-----------------|
| 99.375 | الأول |
| 98.75 | الثاني |
| 98.75 | الثالث |
| 98.75 | الرابع |
| 98.75 | الخامس |
| 99.375 | السادس |
| 99.375 | السابع |
| 98.125 | الثامن |
| 98.125 | التاسع |
| 100 | العاشر |
| 98.9375 | النسبة الكلية |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة اتفاق السادة المحكمين على بنود الاختبار عالية حيث وصلت نسبة الاتفاق إلى (98.9%) وهي نسبة اتفاق عالية، وفي ضوء

أراء المحكمين قام الباحث بإجراء العديد من التعديلات حيث تم حذف بعض المفردات وإعادة صياغة بعض المفردات الأخرى وأصبح عدد مفردات الاختبار بعد تعديلات السادة المحكمين (80) مفردة، منها (40) مفردة من أسئلة الاختيار من متعدد و(40) مفردة من أسئلة الصواب والخطأ. وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق في التجربة الاستطلاعية.

1-6- التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي

بعد عرض الاختبار التحصيلي على السادة المحكمين وعمل التعديلات المقترحة تم تجربة الاختبار على عينة استطلاعية من الطلاب، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية:

1. تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار.
2. حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار.
3. حساب ثبات الاختبار.

وقد تم ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

- تحديد عينة استطلاعية قوامها (20) عشرون طالب من طلاب الفرقة الأولى بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- تجهيز الاختبار ودليل الاختبار.
- تطبيق الاختبار على عينة الطلبة مع ترك الزمن مفتوح للإجابة على أسئلة الاختبار.
- قام الباحث بعد الانتهاء من الاختبار بتصحيح أداء الطلاب على الاختبار وتقدير الدرجات.
- حساب الثبات لكل مفردة من مفردات الاختبار.

1-7- زمن الاختبار

حيث قام الباحث بتسجيل الزمن الفعلي الذي استغرقه كل طالب من طلاب العينة الاستطلاعية للإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم قام الباحث بحساب زمن الاختبار من خلال العلاقة التالية:

$$\text{أعلى زمن للإجابة} + \text{أقل زمن للإجابة}$$

2

وكان متوسط زمن الاختبار الذي أخذه الباحث واعتبره الزمن الفعلي للاختبار، هو (80) دقيقة.

8-1- معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار

إن الهدف من حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، هو حذف المفردات المتناهية في السهولة، وأيضاً المفردات المتناهية في الصعوبة.

تم حساب معامل السهولة من العلاقة التالية:

$$\frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة لكل سؤال}}{\text{عدد الطلاب}}$$

تم حساب معامل الصعوبة من العلاقة التالية:

$$\frac{\text{عدد الاجابات الخاطئة لكل سؤال}}{\text{عدد الطلاب}}$$

اعتبر الباحث أن المفردات التي يزيد معامل سهولتها (80) تكون شديدة السهولة، وأن المفردات التي يقل معامل سهولتها (20) تكون شديدة الصعوبة، وجاءت جميع مفردات الاختبار في النسبة المقبولة.

9-1- ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار على مجموعة التجربة الاستطلاعية التي بلغ عددها (20) عشرون طالب من طلاب الفرقة الأولى بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، بعد أسبوعين من التطبيق الأول ثم حسب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، حيث تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) وبلغ مقدارها (0.92)، ويعد ذلك مؤشراً على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

10-1- الصورة النهائية للاختبار

بعد الانتهاء من خطوات إعداد الاختبار، والتأكد من صدقه وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (80) مفردة منها (40) مفردة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، و(40) مفردة من نوع أسئلة الصواب والخطأ.

ثانياً إعداد الموقع الإلكتروني القائم على الإبحار المعرفي عبر الويب

تم المرور بثلاث مراحل رئيسية لإعداد الموقع الإلكتروني المقترح وهي، مرحلة البحث عن الإمكانيات واكتشاف آفاق جديدة، تصميم الرحلات المعرفية، تصميم موقع الويب، شكل (2) يوضح مراحل تصميم النظام المقترح.



شكل (2) مراحل تصميم نظام الرحلات المعرفية عبر الويب المقترح

1- المرحلة الأولى/ البحث عن الإمكانيات، واكتشاف آفاق جديدة

يجب الأخذ بعين الاعتبار خبرات الطلاب السابقة وميولهم وأهدافهم، وكذلك تحديد ثغرات التعلم مثل نقاط الضعف التي قد تواجه الموضوع، وقياس مدي أهمية المعلومات المكتسبة للطلاب.

1-1- اختيار الموضوع الرئيسي

نبعت فكرة تحديد الهدف العام من الدراسة في محاولة توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لغرس مفاهيم الإعلام التربوي، وبرنامج يتبع أسلوب التدريس التقليدي، وقياس أيهما أكثر فاعلية في تنمية تلك المهارات.

1-2- تحديد خصائص المتعلمين

لكي نضمن نجاح المتعلم في دراسته بنظام الرحلات المعرفية عبر الويب المقترح، فقد تم تحديد خصائص المتعلمين وفقاً لما يلي:

- النوع: طلاب وطالبات الفرقة الأولى الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- عدد الطلاب: مجموعة ضابطة (20 طالب وطالبة)، مجموعة تجريبية (20 طالب وطالبة).

- لم يدرس جميع الطلاب أية مقررات دراسية ذات علاقة بمتغيرات البحث.

2- المرحلة الثانية/ تصميم الرحلات المعرفية

تم مراعاة العناصر المكونة للرحلات المعرفية عبر الويب عند تصميمها، وتم تقسيمها بطريقة لها علاقة بالموضوع المثار للبحث وفقا للتالي:

1-2- تحديد الدروس التعليمية للنظام المقترح

تم التركيز على المفاهيم التالية:

- مفاهيم الإعلام التربوي.
- مفاهيم الإذاعة المدرسية.
- مفاهيم الصحافة المدرسية.
- مفاهيم المسرح المدرسي.

2-2- تجميع المصادر

تم تحديد مصادر الرحلات المعرفية في النظام المقترح والتي تتسم بالحدثة والدقة العلمية واللغوية وارتباطها مع المواضيع الرئيسية للرحلات المعرفية المكونة للنظام المقترح، وتم اختيار تلك المصادر وفقا للمعايير التالية:

- أن يكون المصدر مثيراً للطلاب.
- تحتوي على سير للموضوع من نقط مختلفة يشجع الطلاب على فهم المعني.
- أن تعطي أفقا جديدة تتداخل فيها الأدوار والمشاكل والحقائق المختلفة.

3-2- التقييم

التقييم؛ عبارة عن معيار لقياس المهارات، والنتائج، التي سيتقنها الطالب من خلال دراسته للنظام المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب، وتم إعداد قائمة بالمعايير التي سيتم استعمالها لتقييم الطلاب، كما يلي:

1. الدخول إلى جميع المصادر المدرجة بالرحلة المعرفية.
2. تنفيذ قائمة الأنشطة المدرجة في الرحلات المعرفية في أوقاتها المحددة.
3. دقة التقارير التي يقوم بها الطالب.
4. تعاون وتفاعل الطالب بين زملائه.

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

5. اكتساب الطالب قدر كبير من المعرفة والمهارات المتعلقة بمواضيع الرحلات المعرفية.

3- المرحلة الثالثة/ تصميم موقع الويب

هناك نماذج جاهزة (Template) موجودة في الإنترنت في المواقع المتخصصة للرحلات المعرفية عبر الويب، ولكن الباحث قام بتصميم وتنفيذ النموذج الخاص به والموجود على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

<https://sites.google.com/view/walead>

3-1- تصميم واجهات التفاعل

تم تصميم واجهة التفاعل لموقع الويب باستخدام تطبيق Adobe Photo Shop، مع الأخذ في الاعتبار البساطة وعدم المغالاة في زخرفتها حتى لا تفقد أهدافها التعليمية. وتم مراعاة تحديد مواقع عناصر الوسائط من نصوص وفيديو وصور وغيرها عند التصميم، حتى تظهر تلك العناصر على الشاشة بصورة منظمة.

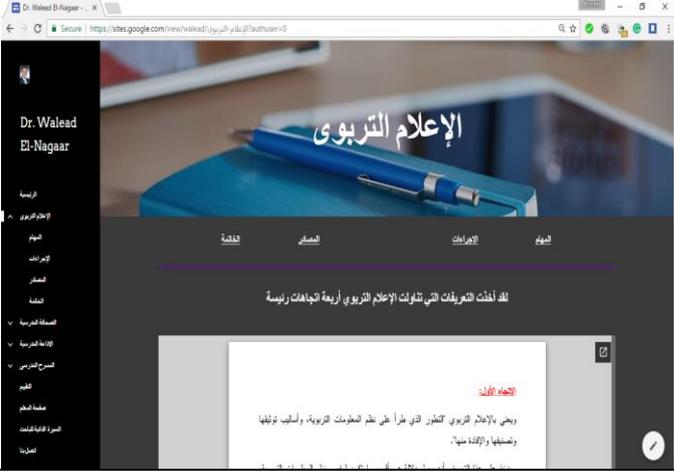
3-2- برمجة موقع الويب

حيث تم برمجة موقع الويب الخاص بمجموعة الرحلات المعرفية باستخدام تطبيق Google Site، للربط بين الملفات المختلفة وبين واجهات التفاعل وعناصر البرنامج المختلفة. جدول (5) يوضح بعض نماذج صفحات موقع الويب الخاص بالنظام المقترح القائم على الرحلات المعرفية.

جدول (5) نماذج من السيناريو التنفيذي للموقع الإلكتروني المقترح

| الصفحة | الوصف |
|--|---|
|  | الصفحة الرئيسية للموقع، وتوضح الهدف العام من الموقع، المكونات الرئيسية للموقع، وقائمة الإبحار الخاصة بالموقع. |

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

| | |
|--|---------------|
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>قائمة الإبحار الخاصة بالموقع وتحتوي على (الرئيسية – الإعلام التربوي – الصحافة المدرسية – الإذاعة المدرسية – المسرح المدرسي – التقييم – صفحة المعلم – السيرة الذاتية للباحث – اتصل بنا).</p> | <p>الوصف</p> |
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>صفحة المقدمة للرحلة المعرفية (الإعلام التربوي)؛ توضح فكرة الموضوع الرئيسي للرحلة المعرفية، وعناصره، والتركيز على أهدافه، من أجل وضع الطالب في تطور مسبق حول ما سيتعلمه.</p> | <p>الوصف</p> |

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

| | |
|---|---------------|
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>صفحة المقدمة للرحلة المعرفية (الصحافة المدرسية)؛ توضح فكرة الموضوع الرئيسي للرحلة المعرفية، وعناصره، والتركيز على أهدافه، من أجل وضع الطالب في تطور مسبق حول ما سيتعلمه.</p> | <p>الوصف</p> |
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>صفحة المقدمة للرحلة المعرفية (الإذاعة المدرسية)؛ توضح فكرة الموضوع الرئيسي للرحلة المعرفية، وعناصره، والتركيز على أهدافه، من أجل وضع الطالب في تطور مسبق حول ما سيتعلمه.</p> | <p>الوصف</p> |

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

| | |
|---|---------------|
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>صفحة المقدمة للرحلة المعرفية (المسرح المدرسي)؛ توضح فكرة الموضوع الرئيسي للرحلة المعرفية، وعناصره، والتركيز على أهدافه، من أجل وضع الطالب في تطور مسبق حول ما سيتعلمه.</p> | <p>الوصف</p> |
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>قائمة الإبحار الخاصة بالرحلة المعرفية وتحتوي على (الموضوع – المهام – الإجراءات – المصادر – الخاتمة).</p> | <p>الوصف</p> |

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

| | |
|--|---------------|
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>صفحة المهام؛ توضح المهام الأساسية والفرعية المنظمة والمعدة إعدادا جيدا والتي يجب أن ينفذها الطالب.</p> | <p>الوصف</p> |
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>صفحة الإجراءات؛ توضح العمليات التي يتبعها الطلاب عند إبحارهم أثناء رحلتهم المعرفية عبر الويب، وذلك من أجل تنفيذ المهام التي تم تكليفهم بها.</p> | <p>الوصف</p> |

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

| | |
|---|---------------|
| | <p>الصفحة</p> |
| <p>صفحة المصادر؛ تعرض قائمة بمجموعة المصادر التي سيستعين بها الطالب أثناء الرحلة المعرفية عبر الويب، للحصول على المعرفة المطلوبة وتنمية المهارات المطلوبة.</p> | <p>الوصف</p> |
| | <p>الصفحة</p> |
| <p>صفحة الخاتمة؛ يتم من خلالها تذكير المتعلمين بالمعلومات التي سيكتسبونها عند نهاية الرحلة المعرفية عبر الويب، وكذلك تحفيزهم على التواصل في الحصول على المعلومات، والاستزادة في أوقات أخرى.</p> | <p>الوصف</p> |

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

| | |
|---|---------------|
| | <p>الصفحة</p> |
| <p>الوصف</p> <p>صفحة التقييم؛ عبارة عن معيار لقياس المهارات، والنتائج، التي سيتقنها الطالب من خلال دراسته للنظام المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.</p> | <p>الوصف</p> |
| | <p>الصفحة</p> |
| <p>الوصف</p> <p>صفحة المعلم؛ توضح معلومات تتعلق بخطة السير في الدروس، والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الرحلة المعرفية، والهدف الرئيسي من هذه الصفحة هو بناء أو تطوير دليل يسترشد به معلمون آخرون نحو توظيف رحلات معرفية عبر الويب أخرى.</p> | <p>الوصف</p> |

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

| | |
|--|---------------|
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>تعرض هذه الصفحة السيرة الذاتية الخاصة بالباحث.</p> | <p>الوصف</p> |
|  | <p>الصفحة</p> |
| <p>أتصل بمعلمك؛ يمكن للطلاب من خلال هذه الصفحة الاتصال بالمعلم في أي وقت أثناء الإبحار داخل الرحلة المعرفية.</p> | <p>الوصف</p> |

نتائج البحث

أولاً نتائج كفاءة التجربة

للتحقق من كفاءة الموقع الإلكتروني القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب المقترح؛ قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وذلك بغرض التأكد من صلاحيته للتطبيق.

حيث قام السادة المحكمون بالاستجابة على فقرات استمارة للحكم على مدى كفاءة الموقع الإلكتروني المقترح؛ حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6) نسبة اتفاق المحكمين حول الموقع الإلكتروني

| نسبة الآراء % | السادة المحكمين |
|---------------|-----------------|
| 100 | الأول |
| 96.67 | الثاني |
| 100 | الثالث |
| 96.67 | الرابع |
| 100 | الخامس |
| 100 | السادس |
| 100 | السابع |
| 93.33 | الثامن |
| 100 | التاسع |
| 96.67 | العاشر |
| 98.33 | النسبة الكلية |

ويوضح جدول (6) نسبة اتفاق السادة المحكمين للموقع الإلكتروني، وقد اتفق السادة المحكمون بنسبة اتفاق (98.33%) على صلاحية الموقع الإلكتروني للاستخدام وفق النقاط التي تم استفتائهم حولها وتم إجراء بعض التعديلات بناء على آراء السادة المحكمين.

وتوضح الجداول من (7) إلى (9)، قيم كا² لتكرارات استجابة الخبراء والمتخصصين لبنود الاستبانة الخاصة بتقييم الموقع الإلكتروني القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب المقترح.

جدول (7) قيم كا² لتكرارات استجابة السادة المحكمين لمعيار (الاهداف التعليمية وخصائص الفئة المستهدفة)

| رقم المفردة | متوفر | | متوفر أحيانا | | غير متوفر | | كا ² * |
|-------------|-------|----|--------------|---|-----------|---|-------------------|
| | % | # | % | # | % | # | |
| 1 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |
| 2 | 90 | 9 | 10 | 1 | 0 | 0 | 14.6 |
| 3 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |
| 4 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |
| 5 | 90 | 9 | 10 | 1 | 0 | 0 | 14.6 |
| 6 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |

* مستوى 0.01 – درجة الحرية 2

يتضح من جدول (7)، وجود فروق داله احصائيا بين الاختيارات (متوفر غالبا - متوفر أحيانا - غير متوفر) لصياغة جمل معيار (الاهداف التعليمية وخصائص الفئة المستهدفة) لصالح الاختيار (متوفرة غالبا) في جميع العبارات. مما يدل على مدى الاتفاق العالي بين السادة المحكمين على جودة معيار (الاهداف التعليمية وخصائص الفئة المستهدفة).

جدول (8) قيم كا² لتكرارات استجابة السادة المحكمين لمعيار (المحتوى والمصادر التعليمية)

| رقم المفردة | متوفر | | متوفر أحيانا | | غير متوفر | | كا ² * |
|-------------|-------|----|--------------|---|-----------|---|-------------------|
| | % | # | % | # | % | # | |
| 7 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |
| 8 | 90 | 9 | 10 | 1 | 0 | 0 | 14.6 |
| 9 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |
| 10 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |
| 11 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |

* مستوى 0.01 - درجة الحرية 2

يتضح من جدول (8)، وجود فروق داله احصائيا بين الاختيارات (متوفر غالبا - متوفر أحيانا - غير متوفر) لصياغة جمل معيار (المحتوى والمصادر التعليمية) لصالح الاختيار (متوفرة غالبا) في جميع العبارات. مما يدل على مدى الاتفاق العالي بين السادة المحكمين على جودة معيار (المحتوى والمصادر التعليمية).

جدول (9) قيم كا² لتكرارات استجابة السادة المحكمين لمعيار (كفاءة الموقع الإلكتروني)

| رقم المفردة | متوفر | | متوفر أحيانا | | غير متوفر | | كا ² * |
|-------------|-------|----|--------------|---|-----------|---|-------------------|
| | % | # | % | # | % | # | |
| 12 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |
| 13 | 90 | 9 | 10 | 1 | 0 | 0 | 14.6 |
| 14 | 90 | 9 | 10 | 1 | 0 | 0 | 14.6 |
| 15 | 100 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 |

* مستوى 0.01 - درجة الحرية 2

يتضح من جدول (9)، وجود فروق داله احصائيا بين الاختيارات (متوفر غالبا - متوفر أحيانا - متوفر نادرا - غير متوفر) لصياغة جمل معيار (كفاءة الموقع الإلكتروني) لصالح الاختيار (متوفرة غالبا) في جميع العبارات. مما يدل على مدى الاتفاق العالي بين السادة المحكمين على جودة معيار (كفاءة الموقع الإلكتروني).

كما يتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم كا²، جاءت دالة عند مستوي الدلالة (0.01) مما يؤكد على اتفاق السادة المحكمين على توافر كافة المواصفات اللازمة في الموقع الإلكتروني المقترح.

ثانيا نتائج تطبيق التجربة

1. النتائج المتعلقة بالفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمفاهيم الإعلام التربوي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وبعد تصحيح الإجابات ورصد الدرجات ثم معالجتها إحصائياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت). وجدول (10) يوضح هذه النتائج:

جدول (10) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض الأول

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| ضابطة "قبلي" | 20 | 2.3 | 3.38 | 38 | 0.0938 | 0.05 |
| تجريبية "قبلي" | 20 | 2.25 | 2.3 | | | |

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى (0.05)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي لمفاهيم الإعلام التربوي؛ حيث جاءت قيمة ت غير دالة مما يدل على أن طلاب المجموعتين في التحصيل متجانستين، مما يؤكد على تحقيق الفرض الأول.

2. النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

وينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمفاهيم الإعلام التربوي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق المتوسطين، ويوضح جدول (11) هذه النتائج:

جدول (11) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض الثاني

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| ضابطة "بعدي" | 20 | 14.65 | 9.29 | 38 | 6.306 | 0.05 |
| تجريبية "بعدي" | 20 | 19.35 | 1.82 | | | |

من جدول السابق يتضح وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموقع الإلكتروني المقترح قد ساعد على غرس مفاهيم الإعلام التربوي.

كما يتضح انخفاض تشتت درجات طلاب المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى تقارب مستوى طلاب المجموعة التجريبية في الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مفاهيم الإعلام التربوي. مما سبق يتضح أن الفرض الثاني قد تحقق.

3. النتائج المتعلقة بالفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم الإعلام التربوي لصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة، ثم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحساب قيمة (ت) للفرق بين المتوسطات، ومستوى الدلالة المناظرة لقيمة (ت)، يوضح جدول (12) هذه النتائج:

جدول (12) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض الثالث

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| تجريبية "قبلي" | 20 | 2.25 | 2.3 | 38 | 37.67 | 0.05 |
| تجريبية "بعدي" | 20 | 19.35 | 1.82 | | | |

من الجدول السابق يتضح وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموقع الإلكتروني المقترح قد ساعد على تحسين مستوى طلاب المجموعة التجريبية في غرس مفاهيم الإعلام التربوي وتحقق الفرض الثالث.

4. النتائج المتعلقة بالفرض الرابع

ينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمفاهيم الإذاعة المدرسية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وبعد تصحيح الإجابات ورصد الدرجات ثم معالجتها إحصائياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت). وجدول (13) يوضح هذه النتائج:

جدول (13) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض الرابع

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| ضابطة "قبلي" | 20 | 3.75 | 4.09 | 38 | 0.237 | 0.05 |
| تجريبية "قبلي" | 20 | 3.6 | 3.94 | | | |

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى (0.05)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي لمفاهيم الإذاعة المدرسية؛ حيث جاءت قيمة ت غير داله مما يدل على أن طلاب المجموعتين في التحصيل متجانستين، مما يؤكد على تحقيق الفرض الرابع.

5. النتائج المتعلقة بالفرض الخامس

وينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمفاهيم الإذاعة المدرسية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق المتوسطين، وموضح جدول (14) هذه النتائج:

جدول (14) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض الخامس

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| ضابطة "بعدي" | 20 | 14.7 | 1.17 | 38 | 12.468 | 0.05 |
| تجريبية "بعدي" | 20 | 19.45 | 1.73 | | | |

من الجدول السابق يتضح وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموقع الإلكتروني المقترح قد ساعد على غرس مفاهيم الإذاعة المدرسية.

كما يتضح انخفاض تشتت درجات طلاب المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى تقارب مستوى طلاب المجموعة التجريبية في الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مفاهيم الإذاعة المدرسية. مما سبق يتضح أن الفرض الخامس قد تحقق.

6. النتائج المتعلقة بالفرض السادس

ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم الإذاعة المدرسية لصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة، ثم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحساب قيمة (ت) لفرق بين المتوسطات، ومستوى الدلالة المناظرة لقيمة (ت)، يوضح جدول (15) هذه النتائج:

جدول (15) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض السادس

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| تجريبية "قبلي" | 20 | 3.6 | 3.94 | 38 | 29.765 | 0.05 |
| تجريبية "بعدي" | 20 | 19.45 | 1.73 | | | |

من الجدول السابق يتضح وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموقع الإلكتروني المقترح قد ساعد على تحسين مستوى طلاب المجموعة التجريبية في غرس مفاهيم الإذاعة المدرسية وتحقق الفرض السادس.

7. النتائج المتعلقة بالفرض السابع

ينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمفاهيم الصحافة المدرسية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وبعد تصحيح الإجابات ورصد الدرجات ثم معالجتها إحصائياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت). وجدول (16) يوضح هذه النتائج:

جدول (16) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض السابع

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| ضابطة "قبلي" | 20 | 6.35 | 2.98 | 38 | 0.665 | 0.05 |
| تجريبية "قبلي" | 20 | 5.95 | 4.26 | | | |

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى (0.05)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي لمفاهيم الصحافة المدرسية؛ حيث جاءت قيمة ت غير دالة مما يدل على أن طلاب المجموعتين في التحصيل متجانستين، مما يؤكد على تحقيق الفرض السابع.

8. النتائج المتعلقة بالفرض الثامن

وينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمفاهيم الصحافة المدرسية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق المتوسطين، وموضح جدول (17) هذه النتائج:

جدول (17) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض الثامن

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| ضابطة "بعدي" | 20 | 14.25 | 0.41 | 38 | 31.126 | 0.05 |
| تجريبية "بعدي" | 20 | 19.85 | 0.24 | | | |

من الجدول السابق يتضح وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموقع الإلكتروني المقترح قد ساعد على غرس مفاهيم الصحافة المدرسية.

كما يتضح انخفاض تشتت درجات طلاب المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى تقارب مستوى طلاب المجموعة التجريبية في الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مفاهيم الصحافة المدرسية. مما سبق يتضح أن الفرض الثامن قد تحقق.

9. النتائج المتعلقة بالفرض التاسع

ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم الصحافة المدرسية لصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة، ثم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحساب قيمة (ت) لفرق بين المتوسطات، ومستوى الدلالة المناظرة لقيمة (ت)، يوضح جدول (18) هذه النتائج:

جدول (18) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض التاسع

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| تجريبية "قبلي" | 20 | 5.95 | 4.26 | 38 | 29.304 | 0.05 |
| تجريبية "بعدي" | 20 | 19.85 | 0.24 | | | |

من الجدول السابق يتضح وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموقع الإلكتروني المقترح قد ساعد على تحسين مستوى طلاب المجموعة التجريبية في غرس مفاهيم الصحافة المدرسية وتحقق الفرض التاسع.

10. النتائج المتعلقة بالفرض العاشر

ينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمفاهيم المسرح المدرسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وبعد تصحيح الإجابات ورصد الدرجات ثم معالجتها إحصائياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت). وجدول (19) يوضح هذه النتائج:

جدول (19) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض العاشر

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| ضابطة "قبلي" | 20 | 4.45 | 7.84 | 38 | 0.182 | 0.05 |
| تجريبية "قبلي" | 20 | 4.3 | 5.8 | | | |

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى (0.05)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي لمفاهيم المسرح المدرسي؛ حيث جاءت قيمة ت غير داله مما يدل على أن طلاب المجموعتين في التحصيل متجانستين، مما يؤكد على تحقيق الفرض العاشر.

11. النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر

وينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمفاهيم المسرح المدرسي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق المتوسطين، وموضح جدول (20) هذه النتائج:

جدول (20) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض الحادي عشر

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| ضابطة "بعدي" | 20 | 14.65 | 1.08 | 38 | 18.359 | 0.05 |
| تجريبية "بعدي" | 20 | 19.7 | 0.43 | | | |

من الجدول السابق يتضح وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة داله إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموقع الإلكتروني المقترح قد ساعد على غرس مفاهيم المسرح المدرسي.

كما يتضح انخفاض تشتت درجات طلاب المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى تقارب مستوى طلاب المجموعة التجريبية في الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مفاهيم المسرح المدرسي. مما سبق يتضح أن الفرض الحادي عشر قد تحقق.

12. النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر

ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم المسرح المدرسي لصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة، ثم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحساب قيمة (ت) للفرق بين المتوسطات، ومستوى الدلالة المناظرة لقيمة (ت)، يوضح جدول (21) هذه النتائج:

جدول (21) نتائج التطبيق المتعلقة بالفرض الثاني عشر

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------|-------|---------|---------|--------------|----------|---------------|
| تجريبية "قبلي" | 20 | 4.3 | 5.8 | 38 | 27.589 | 0.05 |
| تجريبية "بعدي" | 20 | 19.7 | 0.43 | | | |

من جدول السابق يتضح وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموقع الإلكتروني المقترح قد ساعد على تحسين مستوى طلاب المجموعة التجريبية في غرس مفاهيم المسرح المدرسي وتحقق الفرض الثاني عشر.

ثالثاً فعالية الموقع الإلكتروني المقترح

يقصد بفاعلية الموقع الإلكتروني؛ نسبة طلاب المجموعة التجريبية الذين حققوا المستوي المطلوب من تعلم كل هدف من أهداف الموقع الإلكتروني، وذلك من خلال درجاتهم على الاختبار. ولقياس فعالية الموقع الإلكتروني استخدم الباحث معادلة الكسب المعدل لبلاك، ويحدد بلاك هذه النسبة بين (1-2) لكي تكون هناك فعالية مقبولة للنظام. ويتم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة التالية:

$$\frac{\bar{x}_{Post} - \bar{x}_{Pre}}{d - \bar{x}_{Pre}} + \frac{\bar{x}_{Post} - \bar{x}_{Pre}}{d}$$

حيث:

\bar{x}_{Post} : متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي.
 \bar{x}_{Pre} : متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي.
 d : الدرجة النهائية للاختبار.

وجداول (15)، يوضح حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك.

جدول (15) حساب نسبة الكسب المعدل

| الكسب المعدل | d | \bar{x}_{Post} | \bar{x}_{Pre} |
|--------------|-----|------------------|-----------------|
| 1.75 | 80 | 78.35 | 16.1 |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (1.75)، وهي تقع بين النسبة التي حددها بلاك، مما يدل على ارتفاع نسبة الطلاب الذين استفادوا، وحققوا المستوى المطلوب، مما يؤكد فاعلية الموقع الإلكتروني المقترح المتعلق بمجال البحث.

ويمكن تفسير النتائج السابقة على النحو التالي:

بالنسبة لوجود فرق دال بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي فإن ذلك يرجع إلى وجود فاعلية من استخدام الموقع الإلكتروني المقترح لغرس مفاهيم الإعلام التربوي لدى طلاب الفرقة الأولى بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

ويفسر ذلك ما يلي:

- أن هناك الحاجة إلى استخدام رحلات الإبحار المعرفي القائم على الويب في العملية التعليمية.
- يقوم المتعلم بالمشاركة الايجابية والفعالة في الحصول على المعلومة.
- الموقع الإلكتروني المقترح يوضح الأفكار والمفاهيم المجردة ويرسخها في ذهن المتعلم.

توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. الاستفادة من نظام الأبحار المعرفي القائم على الويب المقترح في غرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية.
2. تضمين استراتيجيات الإبحار المعرفي القائم على الويب في مصفوفة البرامج التدريبية التي تقدمها الجامعات المصرية لأعضاء هيئة التدريس.

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

3. تدريب طلاب الإعلام التربوي على استخدام استراتيجيات الإبحار المعرفي القائم على الويب، وكذلك تدريبهم على كيفية تصميم وتحضير الوحدات التعليمية وفقا لهذه الاستراتيجيات.

المراجع

أولا المراجع العربية

1. إبراهيم السمان. فاعلية الرحلات المعرفية (الويب كويست) في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الإدارة، العدد (51)، المجلد (1)، 2014م، ص ص 20-27.
2. إبراهيم محمد أبو المجد فرج. العلاقة بين تعرض أخصائي الإعلام التربوي للمواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوي المعرفة بالاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد في مصر، مجلة بحوث الرأي العام، المجلد الثالث عشر – العدد الثاني (مزدوج) – يوليه / ديسمبر 2014.
3. أحمد آدم محمد. واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، 2013م.
4. أحمد عبد البديع عبد الله. نظم التعليم الذكية، (الإسكندرية: المصرية للعلوم التطبيقية، 2014م).
5. أرشد صلاح عبد الجابر عيسى. فاعلية تصميم استراتيجية قائمة على تقصي الويب في تنمية بعض مهارات التعلم القائم على المشروعات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، 2013م).
6. أسماء عبد الحميد على اسماعيل. أثر استخدام الرحلات المعرفية (web quests) على تنمية مفردات اللغة الفرنسية وقواعدها ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية، 2015).
7. أسماء عبد المنعم محمد المهر. فاعلية التعليم الإلكتروني باستخدام الاستقصاء الموجة في تنمية كل من مهارات التفكير التأملي والقدرة على تصميم المواقف التعليمية لدى طلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، 2012م).
8. أشرف رجب عوض. تقويم برنامج الإعداد الأكاديمي والمهني لأخصائيي الإعلام التربوي في ضوء المستحدثات التكنولوجية من وجهة نظر الخريجين، المؤتمر الدولي لكليات التربية وإعادة بناء التعليم، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2014م.
9. أمال جريس عيسى جريسات. فاعلية برامج الاعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، 2011).
10. إيمان صلاح الدين صلاح. أنماط التوجيه بمهارة الويب على تنمية التعليم التنظيم ذاتيا لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية، مجلة دراسات تربوية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (44)، المجلد (1)، 2013م، ص ص 180-190.
11. حازم أنور محمد البنا. اتجاهات أخصائي الإعلام التربوي نحو المهنة وعلاقتها بمستوى الدافعية نحو تطوير قدراته المهنية، مجلة بحوث الرأي العام، المجلد الرابع عشر – العدد الرابع – اكتوبر / ديسمبر 2015.
12. خالد الغيلاني. دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب مدارس التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، العدد 36، 2012.
13. سعد بن محمد عبدالله الدوسري. أثر اختلاف أدوات الإبحار في برمجيات الوسائط الفائقة في تنمية مهارات أمنيات مراكز مصادر التعلم لاستخدام التقنيات واتجاهاتهم نحوه بالملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية، 2015).

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

14. سلام احمد عبده. الرضا الوظيفي لدى أخصائيي الاعلام التربوي وعلاقته بالأداء المهني: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد العاشر، العدد الثالث، يناير - يونيو 2011، ص 163:131
15. السيد منير يوسف . العوامل المؤثرة في دور أخصائي الإعلام التربوي في مرحلة التعليم الثانوي العام في مواجهة التحديات الحضارية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الزقازيق: كلية التربية، جامعة الزقازيق ، 2012).
16. شيماء محمود محمد عبدالوهاب . فاعلية برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية، 2004) ص 2
17. صالح محمد صالح . فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي، رابطة التربويين العرب، العدد (45)، المجلد (2)، 2014م، ص ص 178-127.
18. عبد العزيز طلبية . الرحلات العرفية عبر الويب إحدى استراتيجيات التعليم عبر الويب، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد (5)، جامعة المنصورة، 2011م ، متاح على شبكة الإنترنت <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=31&sessionID=14>
19. عزيزة إبراهيم مصطفى إسماعيل. دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2015م).
20. عماد الدين الوسمي . فاعلية استخدام الرحلات العرفية عبر الويب (Web Quests) في تعلم البيولوجي على بقاء اصول التعلم وتنمية مهارات التفكير الأساسية والمهارات الاجتماعية لدي طلاب الصف الاول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2013م .
21. ليلى الجهني . فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (ويب كويست) لتعلم العلوم في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدي طالبات المرحلة المتوسطة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (34)، المجلد (1)، 2013م ، ص ص 62-25.
22. ماجدة مراد (0) فاعلية الذات المدركة لدى طلاب أقسام الإعلام التربوي وعلاقتها بالتعرض لوسائل الاتصال والاتجاه نحو المشاركة المجتمعية ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام . العدد السادس والأربعون ،يناير – مارس 2014 ، ص 81 - 128
23. مازن محمد عبدالعزيز وفاطمة نبيل محمد السروجي . إدراك أخصائيي الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية والإعلام التربوي و إتجاههم نحوها ، المؤتمر الإعلامي العلمي الدولي الرابع، كلية بجامعة الأهرام الكندية بعنوان " التربية الإعلامية في مواجهة غزو العقول في العصر الرقمي " ، خلال الفترة من 22 إلى 24 أبريل 2015م ، ص 10
24. محمد مسعد سليمان محمد . أثر اختلاف نمطي الرحلات العرفية عبر الويب في تنمية مهارات البرمجية لدي طلاب الصف الثالث الاعداوي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، 2014م) .
25. ممدوح سالم محمد الفقى . برنامج تدريبي مقترح معد وفق أسلوب النظم لتوظيف مهارات الاتصال التعليمي الإلكتروني لدى أخصائيي تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية، 2005م) ص3
26. منال عبده محمد منصور . اتجاهات طلاب الإعلام التربوي نحو مستقبلهم المهني وعلاقتها بمستوى الرضا التعليمي لديهم، مجلة بحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، المجلد 14 – العدد 4، 2014م .

فاعلية نظام إبحار معرفي مقترح عبر الويب لغرس مبادئ الإعلام التربوي لدى طلاب كليات التربية النوعية

27. هبة ابراهيم جودة . تطوير إعداد أخصائي الإعلام التربوي بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية ، 2012)
28. هدى محمد عز الدين عبدالعليم . أثر استخدام بعض أنماط الإبحار في المحتوى الإلكتروني على بعض مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب الدبلوم العامة شعبة تعليم إلكتروني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية و2014) .
29. هدى محمد عز الدين عبدالعليم . أثر استخدام أنماط الإبحار في المحتوى الإلكتروني على بعض مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب الدبلوم العامة شعبة تعليم إلكتروني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية ، 2014م) ص1
30. هدي بنت يحي ناصر الياحي . فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي (Interactive eBook) لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) لدي الطالبات المعلمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، (المملكة العربية السعودية: كلية التربية، جامعة أم القرى، 2014م) .
31. هويدا سعيد عبدالحميد. أثر اختلاف أسلوب البحث في الرحلات المعرفية web_quest على تنمية الدافعية للإبحار الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 146، الجزء الثالث، 2011م، ص 369-410.

ثانيا المراجع الأجنبية

- 32- Alias, N., DeWitt, D., & Siraj, S. (2014): An Evaluation of Gas Law Web Quest Based on Active Learning Style in a Secondary School in Malaysia. **Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education**, 10(3), 175-184.
- 33- Gerbner, G., Gross, L., Morgan, M., & Signorielli, N. (1986). Living with television: The dynamics of the cultivation process. In J. Bryant & D. Zillman (Eds.), **Perspectives on media effects** (pp. 17–40). Hilldale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- 34- Goktepe, S. (2014): A Web Quest Example for Mathematics Education. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, PP (2175-2179).
- 35- Miller, K. (2005). **Communications theories: Perspectives, processes, and con,,,,,s**. New York: McGraw-Hill.
- 36- Morgan, M. (2009). **Cultivation analysis and media effects**. The SAGE Handbook of Media Processes and Effects.
- 37- Morgan, M., & Shanahan, J. (1999). **Television and its viewers: Cultivation theory research**. New York: McGraw-Hill.